يكون المجاي كتنابه او رسوله او ثقله والثقل بكسر المثلثة
وفتح القاف ضد الخفة يقال لمتاع المسافر وحشمه
واما الثقل بسكون القاف فهو واحد الاثقال كالحمل
والاحمال ومنه قوله اعطه ثقله اي وزنه فاذا قلت
جاء زيد نفسه او عينه ارتفع بذكر احدهما المحل
وهو كون المجاي كتابه او رسوله او ثقله وتثبت الحقيقة
وهو كون المجاي زيدا لا سواه ويشترط في العين
والنفس ان يكونا مضافين الى ضمير المؤكد وان
يكون ذلك الضمير مطابقا في الافراد والتذكير
وفروعهما وينفردان عن سائر الفاظ التوكيد بجواز
جرهما بباء زايدة تقول جاء زيد بنفسه او بعينه
وفيهما مع التثنية ثلاث لغات افصحها الجمع على
افعل تخوجاء الزيدان انفسهما واعينهما ودونه
الافراد فتقول نفسهما ودونه التثنية فتقول نفساهما
وعيناهما وفي الاساسي على الالغية لا يقال جاء
الزيدان نفساهما كراهة اجتماع تثنيتين في كلمة
ثم لما فرغ المصنف رحمه الله من ذكر الفاظ النوع
الاول من المعنوي شرع في الفاظ النوع الثاني فقال
وكلا وكذا اجمع وجمعا وجمعاء وهو اجمعون وجمع
ولا ينصرف اجمع وجمعا وجمع للتعريف المقدر فيهن
والوزن في اجمع والتانيث في جمعا والعدل في جمع ويؤكد
بهما اي بكل واجمع للاحاطة من اصاطبه اذا بلغ
منتهاه والشمول من شملهم الامر اذا عمهم اي
يؤكد بهما لاثبات العموم وبقي ارادة الخصوص فلا
يؤكد بهما الا ما له اجزا يصح وقوع بعضها موقعه

وينفصل

وينفصل بعضها عن بعض حقيقة او حكما فاذا قلت
جاء القوم اجمعون عند السامع ان المجاي بعضهم دون
بعض وانك عبرت بالكل عن البعض الذي جاء كانه هو
القوم لعدم اعتدادك بالبعض الاخر او لغير ذلك وانك
جعلت الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم
في حكم شخص واحد كما يقال بنو فلان قتلوا زيدا
وان كان القاتل واحدا منهم بمفرده فاي امر دون التنصيص
على مجي الجميع ورفع التجوز اللغوي قلت جاء القوم
كلهم او جاء القوم اجمعون او عامتهم فانك ترتفع
احتمال مجي البعض ويثبت مجي الكل ومن الفاظ
التوكيد كلا للمذكر وكلتا للمونث وهما بمنزلة كل في
المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر
ويحتمل مجي احدهما فاذا قيل كلاهما اندفع هذا الاحتمال
وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد
بهما الاعلى اثنين الثاني ان يصح حلول الواحد محلهما
فلا يجوز على المذهب المختص الزيدان كلاهما لانه
لا يحتمل احد الزيدين الثالث ان يكون ما اسند
اليهما غير مختلف المعنى فلا يقال مات زيد وعاش
عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عاد على
المؤكد بهما وقد يحتاج المقام اي مقام الاخبار الى
زيادة تاكيد بحسب الزيادة في التوهم ليرتفع ذلك
التوهم فيوقى بالفاظ معلومة فجمع يلي ثلاثة
منها فاكثر وتسمى تلك الالفاظ توابع اجمع لانه
لا يوقى بها على سبيل الاستقلال ومن شان التوابع
التي ان لا تتقدم عليه وهي اي توابع اجمع اكتع ما خوذ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)